

## الذئب

### قيلت بهجاء مفتش للغة العربية

ولكن رب الاسم ذئب شريد  
وهيئ له كفا بقبضه عود  
يسمى به دب جهول بليد  
بشعر على الكوزليك لابل يزيد  
يصاب اخناق وتدمى الخدود  
كأنه في الدنيا الأمير السعيد  
فمضمونه تبين ولحمه دود  
وعقل كسخل والشعور جايد  
ولكن كما حاكى الأنعام القرود  
لألفاظه معنى مفيدا يقيد  
فهيمما كـرأس البيغاء يجود  
من النمرة الأولى وزير مجيد  
وحطه من عال وراح يكيـد  
من الناس عادي وليس يزيد  
تكاد قفار العبيد منه تبيد  
وسخرية الأقدار بغل ولود  
ويستغل الإخبار عنه البريد  
يصون حمى الضاد المنيع يذود  
ليبرم حكما فيه بأس شديد  
ليهتك يا أم اللغات العميد  
يشيب بسحر الشعر فيه الوليد  
قدير على الإعراب فحل عنيد  
ويرفع مجرورا فيا عرب هودوا  
يعلمكم أـخر الكلام تسودوا

رشيد هو الاسم الكريم رشيد  
هو الذئب فاحذر إن أتوك بذكره  
تعجبت من اسم يليق براشد  
وأعجب من هذا تشامح أنفه  
يكاد من الإفراط في رفع أنفه  
ويخطر مثل الديك زهوا بريشة  
تعجرف لكن ليس إلا بشكله  
طويل هبيل طوله طول نخلة  
يحاكي ذوي الرأي الرشيد إذا حكى  
فيرطن باللفظ الفصيح ولا يعي  
وهل يفهم الألفاظ من كان رأسه  
يقول رفاق الليل عنه : مقامر  
فكيف ترى مال الزمان يمجده  
وأدرجه بين الأنعام كواحد  
وأغرب من هذا وذاك لحادث  
هو الخبر المعروف مبك ومضحك  
جرى يضحك الطفران منه مقهقهة  
لقد أصبح الدب البليد مفتشا  
يفتش عن قد يخل بلفظه  
فأم اللغى العامود أمسى عميـدا  
خيبر بأسرار البلاغة شاعر  
عليم بأسلوب الخطابة مصقع  
يجر مفاعيلا وينصب فاعلا  
ويا عرب أن جئتم بهذا معلما